ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Nabila Shalash Kaiyal
Arab American University
Ramallah, Palestine
Email:
nabila.shalash@gmail.com

Keywords: social and psychological problems, alternative families, foster children

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 29Oct2024
Accepted 22Jan 2025
Available online 1 Apr2025

Social and Psychological Problems Faced by Alternative Families of Foster Children from the Perspective of Social Workers in Palestine

ABSTRACT

The research aimed to identify the social and psychological problems faced by alternative families of foster children from the perspective of social workers in Palestine. The research used the descriptive analytical method through a questionnaire applied to 53 social workers and alternative families. The study utilized a scale to measure social and psychological problems. The results showed that the social and psychological problems faced by alternative families of foster children, from the perspective of both social workers and alternative families, were of a moderate degree. Social services were also moderate. The study revealed differences in the average responses on the social and psychological problems faced by alternative families, attributed to the variable of gender, favoring females. There were also differences in social and psychological problems based on the respondent type, favoring social workers. No significant differences were found regarding social and psychological problems based on religion type, nor in social services based on the variables of gender, religion type, or respondent. Based on the results, the researcher recommended providing complete psychological preparation for foster families to address the social and psychological problems they may face and how to deal with them throughout the adoption process.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3930

المشكِلات الإجتماعيّة والنفسيّة الّتي تُواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضنين من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين في فلسطين

م.م نبيلة شلش كيال/ الجامعة العربية الأمريكية

الملخّص

هدف البحث إلى التّعرف على الْمشــكِلات الاجتماعيّة والنفســيّة الّتي تُواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضنين من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين في فلسطين، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، باســتبانة تم تطبيقها على (53) أخصــائيا اجتماعيا وعائلة بديلة، واســتخدمت الدراســة مقياس المشــكلات الاجتماعية والنفســية، وبينت النتائج أن الْمشــكِلات الاجتماعيّة والنّفســية الّتي تُواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضــنين من وجهة نظر الأخصّــائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة جاءت بدرجة متوســطة، كما أن الخدمات الاجتماعية جاءت متوسطة، ووجود فروق في متوسط استجابات أفراد العينة على محور المشكلات الاجتماعية والنفســيّة التي تواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضــنين\المتبنين تعزى لمتغير (نوع الجنس) لصــالح الإناث، ووجود فروق في الْمشــكِلات الاجتماعية والنّفســية الّتي تُواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضــنين تعزى لمتغير المســتجيب لصــالح الأخصــائي الاجتماعي، وعدم وجود فروق في المشــكلات الاجتماعية والنفســيّة تعزى إلى نوع الديانة، وعدم وجود فروق في الخدمات الاجتماعية تعزى إلى متغيرات (الجنس، نوع الديانة، المستجيب). على ضــوء نتائج البحث أوصــت الباحثة بالاهتمام بتقديم التهيئة النفســية الكاملة للعائلات المحتضــنة للمشــكلات الاجتماعية والنفســية التي يمكن أن تواجهها وســبل مواجهتها طيلة مسيرة التبني.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية والنفسية، العائلات البديلة، الابناء المحتضنين.

المُقدّمة

تعد العائلة منظومة اجتماعية هامة جدا في حياة أفرادها، لما لها من أثر على الطّفل منذ الولادة وما قبلها، فهي مصدر تعلّمه عن ثقافة وميزات مجتمعه، اللغّة، الاتجاهات، القيم والعادات .

وتعرف العائلة على أنها منظمة دائمية نســبيًا تتكوّن من زوج وزوجة مع أطفال أو بدونهم وتربط هؤلاء علاقات قوية ومتماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبنّي والمصير المشترك (القيسي، 2019(

وتعدّ العائلة البيئة الأساسيّة المسؤولة عن تنشئة الطّفل ورعايته لكي يُشبع بها الحاجات النفسيّة، الاجتماعيّة والماديّة، وأي اختلال بعناصــر العائلة أو فقدانها يعني اضــطرابات نفســيّة للطّفل، واضــطرابات ســلوكيّة ووجدانيّة، ويجعله أكثر عرضة للانحراف السلوكي.(Abdel Moneim, 2016)

والتنشــئة الاجتماعية هي تحويل الشّــخص من كائن لا اجتماعي الى كائن اجتماعي أو بعبارة أخرى تحويل الشــخص من كائن غرائزي إلى كائن اجتماعي، متزن، متشــبع بعادات وتقاليد وثقافة المجتمع ويســتوعب الحياة، والنظم الاجتماعية والاقتصــادية والســياســية والثقافية، ويتأثر بظروف ومتغيرات البيئة المحيطة به.

وإن التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل الإهمال والنقص في الرعاية وسوء المعاملة قد تجعل الأفراد ولا سيما صغار السن عرضة إلى الاضطرابات السلوكية (التسول.) (Abdul-majid, 2022(

وعلى الرّغم من أهمية توفير البيئة الأسرية المناسبة، إلا أنّ بعض الأطفال محرومون من دفء العائلة التي تمنحهم الطمأنينة، مما يعرضهم لمواجهة العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، والتي تنعكس على حياتهم وأدائهم مما يؤثر في مستقبلهم، ومن هنا تظهر الحاجة الى إيجاد بديل للعائلة البيولوجية، باللجوء الى العائلات البديلة، لتربية الطفل بعيدا عن عائلته الطبيعية.(Abish, 2017)

ومن أدوار العائلة البديلة توفير الدّعم النفسي للأبناء وذلك بمراعاة مرحلة الولادة ومرحلة الانجاب، وخصوصية احتياجات كل مرحلة، لما أثبته العلم الحديث من تأثر الجنين خلال وجوده في رحم أمه بالعديد من المثيرات التي تشكّل سلوكياته لاحقا. ولذلك يوصي علماء النفس والبيولوجيا، بضرورة منح رعاية خاصة للزوجة الحامل، وللطفل خلال سنوات الطفولة الأولى، حيث يحتاجون تغذية روح الانتماء الوجداني لديهم والعطف والحنان، ويتم ذلك من طريق خَلق ثقافة حوار إيجابي وبنّاء مع الابناء.(Dalilah, 2016)

أما الدور الاجتماعي للعائلة البديلة فيمثّل حلقة من سلسلة المراحل القبلية للتنشئة، لما يحتاجه الأبناء من الرعاية المادّية كالتّغذية ورعاية روحيّة كالعطف والحنان، ولا بدّ من إيجاد وسط مستقر ينشأ فيه الابناء بعيدا عن الضغوطات النفسية والاجتماعية، وقد أكّد علماء التّربية على وجود مراحل أساسيّة للتنشئة الاجتماعيّة المثالية للأبناء، فهناك المرحلة الأولى البيولوجية الطبيعية، فمرحلة التنشئة الاجتماعية الثقافية، ثم مرحلة الطفل المبدع وهي أهم مرحلة لأهمية تطوره لعائلته ووطنه. وهناك حاجات أخرى على العائلة البديلة إشباعها كالتقدير، الشعور بالأمان، ممارسة الحرية، الانتماء والحب حسب سلم ماسلو (Hawawssa, 2016).

مشكلة البحث

تمثّل العائلة النّواة الأولى التي تتولّى مساعدة وحماية أفرادها، وتنمية مشاعرهم، حيث يتلقى فيها الطفل مشاعر الحب والتكافل، ويستمدّ منها القوّة والثّقة بالنّفس والشّعور بالانتماء والإحساس بالأمان، لأنها الأداة الرئيسية لتنشئة أجيال المستقبل. ورغم ذلك يوجد بعض الأبناء الذين يعانون الحرمان من البيئة الأسرية الطبيعية، ولأسباب مختلفة تحرمهم من وجود الوالدين الى جانبهم مثل وفاة الوالدين أو عدم كفاءتهم، مما يعني ضرورة توفير الرعاية البديلة لهم. وتختلف أنواع الرعاية البديلة من مجتمع لآخر، باختلاف الثقافات والإمكانيات. ونماذج الرعاية البديلة الأكثر انتشارا وقبولا وهي رعاية العائلات البديلة ورعاية المؤسسات. وحيث أن العائلة البديلة بتركيبتها هي الأقرب للعائلة الطبيعية حيث يمكنها منح الطفل المحتضن الأمن النفسي والإشباع العاطفي، وإكسابه العادات والقيم الإجتماعية الجيدة، مما يعوّضه عما يفتقده من حنان الوالدين البيولوجيين، وتوفر له الإستقرار النفسي والإجتماعي، فمن الضّروري تسهيل عملية التبنّي وتخطّي التحدّيات المنوطة بعملية الاحتضان، وذلك بكشف المشكلات النفسية والإجتماعية، والتي قد تؤدي،

إذا لم تتلقى الدعم الكافي من الجهات المسؤولة، كالخدمة الاجتماعية، إلى رفض الابن المحتضن من قبل العائلة البديلة أو إعادته لدار الرعاية، أو توجّه الابن لسلوكيات غير سوية.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضّوء على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه العائلات البديلة للأولاد المحتضنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين (الذين يرافقون هؤلاء الأولاد وعائلاتهم البديلة)، ومن وجهة نظر العائلات البديلة نفسها، وللمساهمة في زيادة الوعي لهذه المشكلات مما يسهم في الحد منها والتخفيف عن العائلات البديلة والابناء المحتضنين، والمساعدة في اندماجهم السليم في المجتمع وتقليص احتمالية انحرافهم سلوكيا .

أسئلة البحث

وقد سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس: ما المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضنين والخدمات الاجتماعيّة المتّبعة للحد منها من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين؟

المُقدّمة

تعد العائلة منظومة اجتماعية هامة جدا في حياة أفرادها، لما لها من أثر على الطّفل منذ الولادة وما قبلها، فهي مصدر تعلّمه عن ثقافة وميزات مجتمعه، اللغّة، الاتجاهات، القيم والعادات.

وتعرف العائلة على أنها منظمة دائمية نسبيًا تتكوّن من زوج وزوجة مع أطفال أو بدونهم وتربط هؤلاء علاقات قوية ومتماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبنّي والمصير المشترك (القيسي، 2019)

وتعدّ العائلة البيئة الأساسيّة المسؤولة عن تنشئة الطّفل ورعايته لكي يُشبع بها الحاجات النفسيّة، الاجتماعيّة والماديّة، وأي اختلال بعناصر العائلة أو فقدانها يعني اضطرابات نفسيّة للطّفل، واضطرابات سلوكيّة ووجدانيّة، ويجعله أكثر عرضة للانحراف السلوكي (Abdel Moneim, 2016.).

والتنشئة الاجتماعية هي تحويل الشّخص من كائن لا اجتماعي الى كائن اجتماعي أو بعبارة أخرى تحويل الشخص من كائن غرائزي إلى كائن اجتماعي، متزن، متشبع بعادات وتقاليد وثقافة المجتمع ويستوعب الحياة، والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويتأثر بظروف ومتغيرات البيئة المحيطة به. وإن التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل الإهمال والنقص في الرعاية وسوء المعاملة قد تجعل الأفراد ولا سيما صغار السن عرضة إلى الاضطرابات السلوكية (التسول).) (Abdul-majid, 2022

وعلى الرّغم من أهمية توفير البيئة الأسرية المناسبة، إلا أنّ بعض الأطفال محرومون من دفء العائلة التي تمنحهم الطمأنينة، مما يعرضهم لمواجهة العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، والتي تنعكس على حياتهم وأدائهم مما يؤثر في مستقبلهم، ومن هنا تظهر الحاجة الى إيجاد بديل للعائلة البيولوجية، باللجوء الى العائلات البديلة، لتربية الطفل بعيدا عن عائلته الطبيعية (Abish, 2017.).

ومن أدوار العائلة البديلة توفير الدّعم النفسي للأبناء وذلك بمراعاة مرحلة الولادة ومرحلة الانجاب، وخصوصية احتياجات كل مرحلة، لما أثبته العلم الحديث من تأثر الجنين خلال وجوده في رحم أمه بالعديد

من المثيرات التي تشكّل سلوكياته لاحقا. ولذلك يوصي علماء النفس والبيولوجيا، بضرورة منح رعاية خاصة للزوجة الحامل، وللطفل خلال سنوات الطفولة الأولى، حيث يحتاجون تغذية روح الانتماء الوجداني لديهم والعطف والحنان، ويتم ذلك من طريق خَلق ثقافة حوار إيجابي وبنّاء مع الابناء (Dalilah, 2016).

أما الدور الاجتماعي للعائلة البديلة فيمثّل حلقة من سلسلة المراحل القبلية للتنشئة، لما يحتاجه الأبناء من الرعاية المادّية كالتّغذية ورعاية روحيّة كالعطف والحنان، ولا بدّ من إيجاد وسط مستقر ينشأ فيه الابناء بعيدا عن الضغوطات النفسية والاجتماعية، وقد أكّد علماء التّربية على وجود مراحل أساسيّة للتنشئة الاجتماعيّة المثالية للأبناء، فهناك المرحلة الأولى البيولوجية الطبيعية، فمرحلة التنشئة الاجتماعية الثقافية، ثم مرحلة الطفل المبدع وهي أهم مرحلة لأهمية تطوره لعائلته ووطنه. وهناك حاجات أخرى على العائلة البديلة إشباعها كالتقدير، الشعور بالأمان، ممارسة الحرية، الانتماء والحب حسب سلم ماسلو (Hawawssa, 2016).

مشكلة البحث

تمثّل العائلة النّواة الأولى التي تتولّى مساعدة وحماية أفرادها، وتنمية مشاعرهم، حيث يتلقى فيها الطفل مشاعر الحب والتكافل، ويستمدّ منها القوّة والثّقة بالنّفس والشّعور بالانتماء والإحساس بالأمان، لأنها الأداة الرئيسية لتنشئة أجيال المستقبل. ورغم ذلك يوجد بعض الأبناء الذين يعانون الحرمان من البيئة الأسرية الطبيعية، ولأسباب مختلفة تحرمهم من وجود الوالدين الى جانبهم مثل وفاة الوالدين أو عدم كفاءتهم، مما يعني ضرورة توفير الرعاية البديلة لهم. وتختلف أنواع الرعاية البديلة من مجتمع لآخر، باختلاف الثقافات والإمكانيات. ونماذج الرعاية البديلة الأكثر انتشارا وقبولا وهي رعاية العائلات البديلة ورعاية المؤسسات. وحيث أن العائلة البديلة بتركيبتها هي الأقرب للعائلة الطبيعية حيث يمكنها منح الطفل المحتضن الأمن النفسي والإشباع العاطفي، وإكسابه العادات والقيم الإجتماعية الجيدة، مما يعوّضه عما يفتقده من حنان الوالدين البيولوجيين، وتوفر له الإستقرار النفسي والإجتماعي، فمن الضّروري تسهيل عملية التبنّي وتخطّي التحدّيات المنوطة بعملية الاحتضان، وذلك بكشف المشكلات النفسية والإجتماعية، والتي قد تؤدي، إذا لم تتلقى الدعم الكافي من الجهات المسؤولة، كالخدمة الاجتماعية، إلى رفض الابن المحتضن من قبل العائلة البديلة أو إعادته لدار الرعاية، أو توجّه الابن لسلوكيات غير سوية.

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضّوء على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه العائلات البديلة للأولاد المحتضنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين (الذين يرافقون هؤلاء الأولاد وعائلاتهم البديلة)، ومن وجهة نظر العائلات البديلة نفسها، وللمساهمة في زيادة الوعي لهذه المشكلات مما يسهم في الحد منها والتخفيف عن العائلات البديلة والابناء المحتضنين، والمساعدة في اندماجهم السليم في المجتمع وتقليص احتمالية انحرافهم سلوكيا.

أسئلة البحث

وقد سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس: ما المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضنين والخدمات الاجتماعيّة المتّبعة للحد منها من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين؟

الأسئلة الفرعيّة:

1. ما واقع المشكلات الاجتماعية والنفسيّة التي تواجه العائلات البديلة\المتبنيّة للأبناء المحتضنين\المتبنين من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة؟
2. ما واقع الخدمات الاجتماعيّة التي تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العينة على محور المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائيّة عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّط استجابات العيّنة على محور الخدمات الاجتماعيّة التي تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة، تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب)؟

فرضيّات البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائيّة عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّط استجابات العينة على محور المشكلات الاجتماعية والنفسية، التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضنين تعزى لمتغيّرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب).
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائيّة عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العيّنة على محور الخدمات الاجتماعيّة التي تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أهداف البحث

سعى البحث للتعرف على:

1. واقع المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنين من وجهة نظر الأخصّائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة.
2. واقع الخدمات الاجتماعيّة التي تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة.
3. دلالة الفروق الاحصائية عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العينة على محور المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب).
4. دلالة الفروق الاحصائية عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العينة على محور الخدمات الاجتماعية التي تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب).

أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث في الناحيتين النظريّة والتطبيقيّة وذلك على النحو التّالي:

– تكمن أهميّة البحث من أهميّة الفئة التي تدرسها، لما تحتاج من عناية فائقة، وأن يتم التعامل معها بالأسلوب الصّحيح والفعّال، تجنّبا لأي آثار سلبيّة على المجتمعات.

– يؤمل أن يثري هذا البحث الأدب النّظري بهذا الخصـــوص في ظل قلّة الأبحاث التي تجرى على هذه الفئة في منطقة الشّمال في الدّاخل الفلسطيني.

– يؤمل أن يقدم البحث معلومات وبيانات للقائمين على الخدمة الاجتّماعية لهذه الفئات تخص التحدّيات التي تواجهها، والتي قد تسهم في تعديل التّشريعات التي تخفف من الآثار السلبية وتتجاوز التحديات التي تعيشها.

– يؤمل أن تشكل نتائج هذه الدراسة ركيزة لمساعدة المهنيين في بناء تصوّر لبرامج إرشاد وتوجيه للعائلات الحاضنة لمواجهة التحدّيات والحد من المشكلات.

مصطلحات البحث

العائلات البديلة (المتبنيّة): هي أحد أشــكال رعاية الأطفال المحتاجين للرعاية وتربيتهم حيث يتعذر على آبائهم رعايتهم (Qasim, Al-Deeb, & Hafez, 2014). وهي عائلة بديلة للوالدين الطبيعيين وتوفر الرعاية الصـــحية والنفســـية والإجتماعية للأطفال، وبيئة منزلية ملائمة تعوضـــهم عن الحرمان من العائلة الحقيقية (Al-Subaii, 2013) وهي عائلات تتبنى طفلا لتكون بديلا عن عائلته التي حرم منها، ولتوفر له استقرارًا عائليًّا، فضلًا عن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والجسمية والتعليمية (.(Al-Sharaa, 2014

الأولاد المحتضنين: الطفل المحتضن هو الطفل الذي تنطبق عليه شروط الاحتضان وفق أحكام نظام رعاية الطفولة (وزارة التنمية الاجتماعية، الأردن، 2013). وهو الطفل مجهول النســـب أو غير الشـــرعي أو فاقد الرعاية العائلية) قرار مجلس الوزراء الفلسطيني، رقم (10) لعام 2013م بنظام العائلات الحاضنة).

المشكلات الاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة: هي الصعوبات الناتجة من عدم التكيّف الاجتماعي للعائلة البديلة، نتيجة وجود الابن\ة المحتضـــن\ة في العائلة، فتقل فعاليتها في لعب الأدوار الإجتماعية وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، والحصول على القبول الاجتماعي المرغوب.

أما المشكلات النفسيّة: فهي اضطرابات نفسية وظيفية في الشخصية، تظهر على شكل أعراض نفسيّة وجسميّة، تؤثّر في سلوك الفرد وتعيق اتّزانه النّفسي، وتؤثّر في أداء مهامه الحياتيّة السويّة داخل المجتمع الذي يعيش فيه. تعرّف الباحثة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة إجرائيًا: مجموع الدرجات المتحصّـــل عليها في الإجابة على بنود المقياس المقنن والذي قامت الباحثة بتطويره وملاءمته لأهداف هذا البحث والذي يحدّد ماهية المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة.

حدود البحث

اقتصرت حدود هذا البحث على:

- الحدود الموضـوعيّة: اقتصـرت على معرفة المشـكلات الاجتماعية والنفسـية، التي تواجه العائلات البديلة للأولاد المحتضنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة (المتبنية).
- الحدود البشـريّة: اقتصـرت على عينة من الأخصـائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة (المتبنية) في منطقة الشّمال في الدّاخل الفلسطيني.
- الحدود المكانيّة: طبّق البحث في منطقة الشّمال في الدّاخل الفلسطيني.
- الحدود الزّمانية: طبّقت في الفصل الدرّاسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود المفاهيميّة: واقتصـرت على التعرّف على نوعية المشـكلات النفسـيّة والمشـكلات الاجتماعيّة، من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة.
- الحدود الإجرائيّة: تحدّدت نتائج هذا البحث بشـموليّة الأداة المسـتخدمة في البحث (وهي اسـتبانة مقننّة تمت ملاءمتهـا وتحكيمهـا) لفحص المشـــكلات النفســـيّـة والاجتمـاعيّـة لـدى العـائلات البـديلـة، ولفحص دور الأخصـائيين الاجتماعيين في الحد من هذه المشـكلات، وتحدّدت بدقّة اسـتجابة أفراد العيّنة، ومدى صـدق الأداة وثباتها، وتم اسـتخدام البحث الوصـفي، والإحصـاء المَعلمي الذي يعتمد على اسـتخدام عينّة يمكن تعميمها على المجتمع، وتم استعمال إحصاء ال SPSSلاستخلاص النتائج.

الإطار النّظري

تعد العائلة الوحدة الجماعيّة الطبيعيّة والأسـاسـيّة في المجتمع، وقد تطرأ ظروف على وضـع العائلة الأصلية للطّفل تجعله بحاجة الى رعاية من نوع خاص، واستجابة لذلك، ألقت اتّفاقية حقوق الطّفل على الدول الأطراف التزامات، يترتّب على وفقها، إيجاد بيئة عائليّة بديلة للأطفال المحرومين حرمانا دائمًا أو مؤقتًا من رعاية عائلاتهم الأصليّة.

- الحاجات التي يجب على العائلات البديلة إشباعها:

لقد أشار حواوسة (Hawawssa, 2016) إلى عدة حاجات يجب على العائلات البديلة إشباعها:

- الحاجَة إلى الكفالَة الاجتماعيّة: وذلك بتوفير التربية والرعاية وحاجة الطّفل من كسوة ونفقة وتربية، ومعاملة المحتضَـن كفرد من أفراد العائلة يتسـاوى معهم في الحقوق والواجبات، ويقوم الأبوان بدورهما التربوي بتربيته، مراقبته وتقويم سلوكه وقت الحاجة.
- الحاجة إلى الأمان الاجتماعي: والذي يتضمّن السّلامة والاطمئنان النفسي وعدم الخوف.
- الحاجة إلى الحبّ والعاطفة: الحاجة للدّعم العاطفي هي احتياج ضـروريّ للطفل، فالحب والمودة والعطف من قبل الوالدين والمحيطين به يعدان الغذاء النفسي للطفل، كما التّعبير عن حبّه لهم وحبّهم له. وعدم إشباع هذه الحاجة تُشـعر الطّفل بما يسـمى "الجوع العاطفي"، وتشـعره أنه غير مرغوب فيه، وبالتالي يصـبح مضطربًا نفسيًّا.

- الحاجَة إلى الأصـــحاب والرّفاق: وهذه طبيعة فطريّة تتأكد في مرحلة الطّفولة، فوجود الأصـــحاب مهم لتكوين شخصيته الاجتماعية في المستقبل، فبتفاعله معهم يتعلّم مهارات اجتماعيّة مهمّة مثل حلّ الأزمات والحوار والتّعبير عن الذّات.
- الحاجة إلى تحمّل المسؤوليّة والحاجة للعمل: يُدرك الطّفل المُحتَضـن في مرحلته النمائيّة، بمسؤوليته عن ذاته وتصـــرّفاته، كما يدرك أنّ جزءًا من مســـؤولية العائلة يقع على عاتقه، لذلك على العائلة مراعاة هذه الحاجة لديه بتحميله بعض المسؤوليات بما يتناسب وقدراته وجنسه واستعداداته.
- الحاجة إلى التّربية على القيم والحاجة للتّعليم: على العائلة الحاضـنة أن تقوم بغرس القيم والآداب والعادات الاجتماعيّة بالطفل المحتضـن، كما ينبغي عليها تطوير قدرته على التّفاعل الاجتماعي وتكييف هذا التّفاعل، وضبطه ليتوافق مع قيم المجتمع ومعاييره إضافة لتوفير إمكانيات التعليم له.

وهناك حاجات إضافية من مثل الحاجة الى تحقيق الذّات والتعبير عنها، الحاجة الى التّقدير وتقبّل الآخرين له، والحاجة الى الانتماء الى جماعة تربطه بها أمور مشـــتركة، إضـــافة للحاجة للمأكل والمســـكن والتفوّق والحريّة.

المشكلات التي تواجه الطّفل داخل العائلات البديلة**:**

- حاجة الطّفل المستمرّة الى الكثير من العطف والحنان، لتعويضـه عن الحرمان من المشاعر العائلية لاوقات طويلة، وعدم تفهّم واستجابة أفراد العائلة البديلة والأقارب والجيران لذلك.
- خوف الطّفل (إذا كان واعيًا لظروفه) من الحرمان من الحياة الكريمة التي يعيشـها مع هذه العائلة، وينتج من هذا الخوف القلق وهو بدوره يسبّب زعزعة الاستقرار والثّبات في العلاقات الاجتماعيّة داخل العائلة.
- حقيقة أن الكثير من العائلات تحاول إخفاء حقيقة الطّفل عنه، ويكون اكتشـافها في عمر متقدّم مدمرًا لنفسـيّته في الغالب، وقد يمرض أو ينحرف نتيجة لذلك مبدّدًا جهود العائلة البديلة في تربيته.
- لجوء الأهل البديلين لتهديد الابن المحتضن بإعادته إلى دار الرّعاية، إن لم يتخلّ عن بعض السّلوكيات، فهذا قد يدفعه مستقبلًا إلى الرّغبة في البحث عن عائلته الطّبيعية (.Saqr and Bardisi, 2019)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المشكلات التي تواجه الأهل في العائلة البديلة:

- عمليـة التبنّي يمكن أن تكون مرهقة نفســيًّا واجتماعيًّا، وترافقها تحدّيات كثيرة، فيمكن أن تكون عمليّة التّشـخيص اسـتعدادًا للتبنّي مثيرة للتوتّر بشـكل خاص. ويشـمل التقييم من أجل التبنّي تحقيقات وفحوصـات مكثّفة من جانب الخدمة من أجل الأطفال، وفي أحيان كثيرة يتطلّب ذلك مدة انتظار طويلة. ويمكن أن يشـعر الوالدان بالقلق بسـبب التقييم الشـخصـي الذي يمرّون به. قد يشـعر جزء من الوالدين أن هناك آراء مقولبة،

مسـبقة متعلّقة بالتّبني فهذه ليسـت "الإمكانية الأفضـل". فيما يشـعر آخرون أن هناك عددًا أقل من الوالدين المتبنّين الذين يشكّلون نموذجًا جيدًا مقارنة بالوالدين البيولوجيين (.(Crawford, 2017

- من أصـــعب الأمور للوالدين البديلين التحدّث عن التبنّي مع طفلهم. قد يتســـاءلون متى يجدر التحدّث عن الموضوع، ما الذي عليهم قوله، وكيف سيواجه ابنهم المعلومات؟
- تشـير الأبحاث إلى وجود فارق صـغير في جودة التواصـل بين الأولاد المتبنّين وبين الأولاد البيولوجيين. هناك حالات استثنائية يصـعب فيها على الوالدين قبول أولادهم ويشـعرون بأنهم لا يحصـلون على دعم كاف خلال عملية التبنّي.(Goshen Association, 2021)

دور الأخصائي الاجتماعي في العائلات البديلة

للأخصـائي الإجتماعي دور رئيسـي في التعرّف على مشـكلات العائلة البديلة، وتحديد مدى مناسـبتها، التأكد من صـــلاحيتها وتهيئة المناخ المناســب للطفل، متابعة حالته، والقيام بالتّوجيه وتقديم العلاج المناســب للطّفل خلال مدة الرّعاية في العائلات البديلة. وعلاج المشـــكلات التي تطرأ على الطّفل وتعديل الجوانب السّلبية في العائلة، وإعادة تأهيل الطّفل اجتماعيًّا في البيئة الجديدة. تعمل المؤسّسـة الاجتماعية الإيوائيّة على إجراء الفحص والتحرّي عن ظروف العائلة الحاضـــنة، لفحص صـــلاحيتها وقدرتها على التبنّي. وتعير المؤسـســـة اهتمامًا لظروف الأسـرة الاقتصـــادية، والإجتماعية ونوع البيئة والمعتقدات الدينية، والمسـتوى التعليمي والثقافي. ويتّضـــح هنا ضـــرورة توفير المهارات المهنية اللّازمة للرّعاية البديلة، لإتاحة الفرصـــة للطّفل لينمو في عائلة مناسبة ويربى بمستوى مناسب (.(Mahmoud, 2017

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفق بيانات مجلس سلامة الطّفل واللّجنة المركزية للإحصاء (2018)، بلغ عدد الأطفال المتبنّين (عربًا وغير عرب) في الداخل الفلســـطيني 2485 طفلًا وطفلة في العام 2017، 50% منهم بأجيال (7-14) و30 منهم (0-6 سنوات) و20% منهم في جيل 15-17 (مجلس سلامة الطفل، 2018) ووفق بيانات وزارة العمل والخدمات الاجتماعية في الداخل الفلســـطيني، بدءا من عام 1955 حتى عام 2012، تم تبني نحو 15,300 طفل. وفق سياسة الخدمة من أجل الأطفال. يمكن تقسيم الأطفال المتبنّين إلى مجموعتين وفق سنّهم وحالتهم: أطفال عمرهم حتى عامين وليست لديهم احتياجات خاصة، وأطفال ذوو احتياجات خاصة، أعمارهم أكثر من عامين غالبًا. ويُعطى الأولاد الذين عمرهم أقلّ من ســـنتَين لأزواج ليس لديهم أولاد أو لوالدين لطفل مُتبنّى واحد. يوجد في الداخل الفلســـطيني أحيانًا 600 عائلة عربية حاضـــنة في كافة أرجاء البلاد، جزء من هذه العائلات تحتضـــن طفلين في أجيال مختلفة، ولذلك تتنوع التحديات أمامها (معطيات جمعية الأمل للتّبني، 2022).

أُجري البحث على عيّنة البحث من مجتمعه في منطقة الشّـمال في الدّاخل الفلسـطيني، وتحديدًا من 20 بلدة عربيّة في الجليل منها مدن فيها مسـلمون ومسـيحيون: عرّابة، سـخنين، طمرة، النّاصـرة، عكّا (مدينة مختلطة)، والقرى: البعنة، البعينة، مجد الكروم، كفرياسيف، أبو سنان، المشـهد، دير الأسـد، كابول، عبلين، كفرمندا، ديرحنا، يافة الناصـــرة، طرعان، عيلبون والمزرعة. يوجد في كل بلدة مكتب مســـتقل للخدمات

الاجتماعية يتضمن طاقم اخصائيين اجتماعيين، يتعاون مع السلطة المحلية لتقديم الخدمات وفتح المؤسسات الاجتماعية من مثل مراكز الشبيبة، تدعيم النساء، العجزة، التدعيم الاجتماعي والاقتصادي، مراكز تدريب الحاضنات ومعلمات الطفولة المبكرة، الحضانات والمؤسسات العلاجية، وغير ذلك. كافة البرامج تحصل على دعم مادي مخصص من قبل وزارة العمل والخدمات الاجتماعية. عدد أفراد الاخصائيين في كل بلدة يتعلق بعدد السّكان ويبدأ من 6 أخصائيين الى 50 أخصائيا في المدن الكبيرة تقريبًا. كافة الأخصائيين يعملون وفق قوانين الوزارات التي تمول المشاريع وعليها رقابة قانونية ومهنية من المفتشين المختصين، ولديها استقلالية وإدارة ذاتية للميزانيات والمشاريع. كافة البلدان المذكورة أعلاه يسكنها عرب فلسطينيون فقط، باستثناء عكا. وبما يخص التبنّي فيخضع لمتابعة عدد من الأخصائيين الاجتماعيين في كل بلدة بمتابعة وإشراف 3 أخصائيات مرشدات عربيات (مفتشات)، يعملن في وزارة العمل الاجتماعي، ويتابعن العائلات البديلة والمحتضنين في منطقة الشمال، ومرشدة عربية واحدة في منطقة المركز وجنوب فلسطين، ومرشدة لمنطقة القدس. وتم التواصل لغرض البحث أيضًا مع جمعية أقامتها العائلات البديلة لمتابعة شؤونها مقابل المؤسسات الرسمية ولدعم بعضها البعض، تعمل قطريًّا مع كافة العائلات. وبما أن التبني موضوع له خصوصيته ومرجعيته الدينية، ففي كل بلدة هناك دور للخوارنة المسؤولين في الكنائس حسب الملل (كاثوليك، بروتستانت وغيره)، ولمشايخ المساجد الذين يعملون على توجيه العائلات المتبنية وتقديم المشورة الدينية لها.

الدّراسات السّابقة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أجرت صقر والبرديسي (Saqr and Bardisi, 2019) دراسة هدفت للتعرّف على المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تواجه الأسر البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصّائيات الاجتماعيات، والتعرّف على دور الخدمة المدنيّة في التّخفيف من حدّة هذه المشكلات، تكوّنت عينّة الدّراسة من (31) أخصائية اجتماعية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي على العينّة القصديّة، وكانت الاستبانة هي أداة الدّراسة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ العائلات البديلة تواجه صعوبة في إخبار الطّفل المحتضن بحقيقته، كما تعاني في سن المراهقة من صعوبة ضبط الابنة المحتضنة، وتعاني العائلات البديلة من مشكلات تخص اختلاف اسم الابنة المحتضنة حيث يسبب للابنة الحرج معظم الوقت، وهناك مشكلات نفسية أيضًا. كما اتفّقت عينّة الدّراسة على دور الخدمة الاجتماعيّة في الحد من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة للعائلات البديلة.

أجرى عادل ومصباح (Adel & Mesbah, 2017) دراسة هدفت للتّعرف على درجة انتشار المشكلات السلوكيّة، العدوان، الاكتئاب، الكذب، الانسحاب، الانحراف الجنسي، لدى الأطفال مجهولي النّسب في العائلات البديلة، وقد طبقت الدّراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (6) عائلات حاضنة لطفل مجهول النسّب تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدم الباحثان أداتين للدّراسة: استبانة استطلاعية، استبانة الدراسة الأساسية، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن أكثر المشكلات كانت الاكتئاب، ثم العدوان، يليه الانسحاب والانحراف الجنسي، يليه الكذب.

وأجرت القلهاتية (Kalhati, 2017) دراسة هدفت للتعرّف على المشكلات الاجتماعية والنفسية، التي تواجه مجهولي الأبوين في العائلات البديلة في محافظة مسقط، وتمّ اعتماد المنهج المسحي الشّامل، وكانت الاستبانة هي أداة الدّراسة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة عدم ظهور المشكلات بصورة كبيرة بسبب الجهود التي تبذلها العائلات في رعاية الأطفال الذين يحتضنونهم، وبسبب إخفاء حقيقة وضع الأطفال من قبل غالبية العائلات عن الأطفال أنفسهم.

وأجرت الصومالي (Somali, 2016) دراسة هدفت للتّعرف على واقع العائلات البديلة والتحدّيات التي تواجهها، والكشف عن دور المؤسسات الاجتماعية مع العائلات البديلة، وتكوّنت عينة الدّراسة من (7) من العائلات البديلة، واعتمد منهج دراسة الحالة، وأداة المقابلة بوصفها وسيلة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن أبرز العوامل التي تدفع بعض العائلات إلى التبنّي هي: عدم القدرة على الإنجاب. ومن أهم الاستراتيجيات المتبعة من العائلات للتكيّف مع التّبني هي كفالة الأطفال الرّضّع، وفيما يتعلّق بالتّحدّيات التي تواجه العائلات نجد أن من أهمها: صعوبة إخبار الطفلة بأنها ليست ابنة بيولوجية للأسرة، ومن أبرز المشكلات مع القوانين والأنظمة هي التأخّر في إنهاء إجراءات استخراج الأوراق الثبوتية للابنة، فضلا عن ضعف أو قلة متابعة الجهات المختصة المشرفة على العائلة، أو متابعة الأبنة المحتضنة، فيما يتعلق باستفادة العائلة من المساعدات المؤسساتية الرسمية فهي تقتصر على المساعدات المادية فقط.

وأجرت السّبيعي (Al-Subaii, 2013) دراسة هدفت الى تحديد الاحتياجات الأساسية للطفل المحتضن، وتحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجهه، وتحديد دور الأخصائية الاجتماعية في التعامل مع المشكلات التي يعاني منها الأطفال، وتم استخدام المنهج المسحي الاجتماعي ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (32) من الأخصائيات الاجتماعيات، و (40) من العائلات البديلة، وتم الاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز احتياجات الطفل حاجته للحب والشعور بالأمان، وتقبّل واقعه الاجتماعي، وهو يعاني من أبرز المشكلات وهي الخوف المستمر من الانفصال عن عائلته الحاضنة، والسؤال المتكرر عن عائلته الحقيقية، ومن أبرز المشكلات التي تواجه الأخصائيات قلّة الخبرات لدى العائلات الحاضنة وانخفاض المستوى التّعليمي للأم الحاضنة، وعدم تقديم العائلات الحاضنة معلومات صحيحة عن مشكلاتهم للأخصّائية الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدّراسة المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والخدمات الاجتماعية مع نتائج دراسة صقر والبرديسي (Saqr and Bardisi, 2019) ؛ إذ وجدت أن العائلات البديلة تواجه صعوبة في ضبط الأبنة المحتضنة وخاصة في جيل المراهقة، كما أكدت وجود مشكلات نفسية لدى العائلات البديلة والأولاد المحتضنين، وهناك دور مساعد للخدمة الاجتماعية بالحد من الصعوبات. وكذلك اتفقت مع دراسة عادل ومصباح (Adel & Mesbah, 2017) التي أكدت أن أكثر المشاكل لدى الأولاد المحتضنين كان الاكتئاب،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حيث اتفقت مع استجابات الأخصائيين الاجتماعيين بموافقة كبيرة على مواجهة الأبناء المحتضنين لمشاعر الاكتئاب والتفكير السوداوي، واختلفت مع هذه الدراسة بموضوع حب الابن المحتضن للعزلة والانسحاب، والسلوكات المنحرفة لدى الابن المحتضن.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة الصومالي (Somali, 2016) التي أظهرت أن عدم وجود دور للخدمة الاجتماعية بسبب قلة متابعة الاخصائيين الاجتماعيين للعائلة او للابنة المحتضنة، واتفقت مع دراسة السبيعي (Al-Subaii, 2013) التي أكدت على مخاوف العائلات البديلة من أن يتركها الأبنـ المحتضن، وخوف الابن المحتضن من الانفصال عن عائلته، واختلفت مع دراسة القلهاتية (Kalhati, 2017) حيث لم تجد مشكلات اجتماعية ونفسية بسبب الجهود التي تبذلها العائلات في رعاية الأطفال وبسبب إخفاء حقيقة وضع الأطفال من قبل العائلات.

منهجية البحث وإجراءاته:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظّاهرة قيد الدّراسة، ويحلّل بياناتها بعد جمعها من عيّنة البحث، ويكشف عن العلاقة بين متغيراتها وصولًا للكشف عن الآثار المترتّبة عليها.

ويعرّف المنهج الوصفي بأنه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول الى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات المستقبلية الخاصّة بها (Sarhan, 2019).

مجتمع البحث:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يمثّل مجتمع البحث المستهدف جميع الأخصّائيين الاجتماعيّين (العاملين مع العائلات والمحتضنين) والعائلات البديلة في منطقة الشّمال في الدّاخل والبالغ عددهم (138)، حسب معطيات شفهية من مكاتب الخدمات الاجتماعية (2021). وقد تم اختيار عينة عشوائية ممثّلة للمجتمع الأصلي يتمثل عددها ب (53) أخصائيا إجتماعيا وعائلة بديلة\متبنية والجدول التّالي يبيّن توزيع عينّة البحث:

الجدول (1): توزيّع عينّة البحث حسب المتغيّرات الديمغرافية

المتغيّر التّصنيفي		العدد	الوزن النسبي
نوع الجنس	أنثى	43	81.1%
	ذكر	10	18.9%
	الإجمالي	53	100.0%
الدّيانة	مسيحي	13	24.5%
	مسلم	40	75.5%
	الإجمالي	53	100.0%
المستجيب	أخصائي	42	79.2%
	عائلة بديلة	11	20.8%
	الإجمالي	53	100.0%

أدوات البحث:

للكشف عن "المشكلات الاجتماعية والنفسية ودور الخدمة الاجتماعيّة للحد منها"، تم إعداد استبيان من قبل الباحثة بعد الرجوع لمجموعة من الدّراسات السّابقة التي تناولت موضوع البحث وتم عرضها في فصل الدّراسات السّابقة ومنها (Saqr and Bardisi, 2019؛ Adel & Mesbah, 2017، Kalhati, 2017 ، Al-Subaii, 2013). حيث تم إعداد أداة المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة ودور الخدمة الاجتماعية للحدّ منها

وتكوّنت من القسم الأول، ويشمل البيانات الشخصيّة للمستجيبين (نوع الجنس، الدّيانة، المستجيب). والقسم الثاني، ويتكوّن من مجالين بواقع (44) مفردة موزعة على المجال الأول: المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة، ويتكوّن من (35) فقرة. والمجال الثاني: دور الخدمات الاجتماعيّة، ويتكوّن من (9) فقرات. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدّة) لفقرات الاستبانة بحيث تمثّل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب نفسه.

صدق الاستبانة: ويقصد به أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه (Mahmoodi, 2019)، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين: الصدق الظاهري للأداة "صدق آراء المحكّمين"، ويقصد بصدق آراء المحكّمين، تأكد الباحثة أن الأداة التي تزمع استخدامها في بحثها تعد ملائمة لأغراض الدّراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي الى نفس المعنى في كل مرة تستخدم بها (Mahmoodi, 2019)، حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من السّادة المحكمين ذوي الاختصاص تكونت من (9) متخصصين، ثم قامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل واضافة وفقًا لمقترحاتهم، وصولًا للصورة النهائية. والطريقة الثانية صدق الاتّساق الداخلي Internal Validity، ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة وكذلك اتساق المجال الكلي مع الاستبانة ككل، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدّرجة الكليّة للمجال نفسه مع الاستبانة ككل، وقد تم ذلك على العيّنة الاستطلاعيّة المكوّنة من (30) فرد من خارج عيّنة الدّراسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال "المشكلات الاجتماعية والنفسية":

الجدول (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	ر	الدّالة	الفقرة	ر	الدّالة	الفقرة	ر	الدّالة	الفقرة	ر	الدّالة
.1	.466**	0.009	10.	.710**	0.000	19.	.822**	0.000	28.	.499**	0.005
.2	.564**	0.001	11.	.592**	0.001	20.	.858**	0.000	29.	.709**	0.000
.3	.477**	0.008	12.	.375*	0.041	21.	.810**	0.000	30.	.550**	0.002
.4	.438*	0.016	13.	.564**	0.001	22.	.746**	0.000	31.	.639**	0.000
.5	.507**	0.004	14.	.573**	0.001	23.	.712**	0.000	32.	.528**	0.003
.6	.536**	0.002	15.	.639**	0.000	24.	.639**	0.000	33.	.491**	0.006
.7	.592**	0.001	16.	.536**	0.002	25.	.675**	0.000	34.	.518**	0.003
.8	.666**	0.000	17.	.820**	0.000	26.	.592**	0.001	35.	.484**	0.007
.9	.424*	0.019	18.	.413*	0.023	27.	.661**	0.000			

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "المشكلات الاجتماعية والنفسية" والدّرجة الكلية للمجال، والذي يبيّن أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى معنوية (0.01)، و(0.05) وبذلك يعد المجال صادقًا لما وضع لقياسه.

- نتائج الاتسّاق الداخلي لمجال "الخدمات الاجتماعية":

الجدول (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الخدمات الاجتماعية " والدّرجة الكليّة للمجال

الفقرات	ر	الدالة

تلجأ العائلات البديلة للأخصائيّة الإجتماعيّة عند مواجهتها صعوبات في التعامل مع الابن\ة المحتضَن\ة	.550**	0.002
تتابع الأخصائيّة الإجتماعيّة باستمرار وضع العائلة البديلة والابن\ة المحتضن\ة	.833**	0.000
تساعد الأخصائيّة الإجتماعيّة العائلة البديلة على فهم كيفية إشباع احتياجات الابن\ة المحتضَن\ة	.639**	0.000
توضّح الأخصّائية الإجتماعيّة للعائلة البديلة ما قد يعاني منه الابن\ة المحتضن\ة من اضطرابات وطريقة التعامل الصحيح معه\ا	.709**	0.000
تقدّم الدورات التأهيلية والتدريبية للعائلات البديلة وللأخصائية الإجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والمعارف	.606**	0.000
عمل اجتماعات دورية لمجموعة من العائلات البديلة مع الأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والمعارف	.755**	0.000
استمرار مقابلة الأخصائية الاجتماعية للابن\ة المحتضن\ة، وإكمال الجلسات العلاجيّة المهنيّة معه\ا	.840**	0.000
تُوفِّر الأخصائية الإجتماعية جميع المعلومات والبيانات والمصادر التي تحتاج اليها العائلات البديلة	.804**	0.000
يتم تطبيق نماذج وأساليب العلاج الأسري مع العائلات البديلة التي تحتاج الى تدخّل	.821**	0.000

**. الارتباط دال عند مستوى 0.01

يوضـــح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الخدمات الاجتماعية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبيّن أن معاملات الارتباط المبيّنة دالّة عند مســتوى معنوية (0.01)، و(0.05) وبذلك يعد المجال صادقًا لما وضع لقياسه.

ثبات الاستبانة **:Reliability** يقصد بثبات الاستبانة الإشارة الى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على اســتخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باســتمرار إذا ما اســتخدم الاختبار أكثر من مرّة تحت الظروف نفســـها ، (المحمودي، 2019) وقد تحققت الباحثة من ثبات اســـتبانة الدراســـة، إذ بلغ معامل ثبات فقرات مجال (المشــكلات الاجتماعية والنفســية) (0.929)، وبلغ معامل ثبات فقرات مجال (الخدمات الاجتماعية) (0.891). وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال إحصائيًا .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences (SPSS، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.

واختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمته الباحثة لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

واختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

وقد تم تحديد المحك المعتمد كما يلي: (1-1.80) درجة قليلة جدًّا، (أكبر من 1.80-2.6) درجة قليلة، (2.60-340) درجة متوسطة، (3.40-4.20) درجة كبيرة، (أكبر من 4.20-5.00) درجة كبيرة جدًا (ملحم، 2000م، ص 42).

نتائج الدّراسة:

أولًا: إجابة التســاؤل الأول: والذي ينص على: "ما واقع المشــكلات الاجتماعيّة والنفســيّة التي تواجه العائلات البديلة للأبناء المحتضــنين من وجهة نظر الأخصّــائيين الاجتماعيين والعائلات البديلة؟ "حيث تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والدرجة المحكية لمعرفة درجة الموافقة. النتائج موضّحة فيما يلي:

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات مجال المشكلات الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	تعاني العائلات البديلة \البديلة من مشكلات في المدرسة مع الابن\ة المحتضَن\ة \المتبنى؟	3.67	0.75	73.33%	7	كبيرة
2	تعاني العائلات البديلة من مشكلات تخص اختلاف اسم عائلة الابن\ة المحتضَن\ة عن اسم العائلة البديلة ويسبّب ذلك الحرج معظم الوقت للإبن\ة المحتضن\ة	3.74	1.04	74.76%	2	كبيرة
3	تعاني العائلات البديلة من صعوبات في دمج الطّفل المحتضَن مع أقارب العائلة البديلة	3.36	1.03	67.14%	16	متوسطة
4	تعاني العائلات البديلة من مشكلات الوصمَة الإجتماعيّة للطّفل المحتضَن	3.52	0.97	70.48%	11	كبيرة
5	تعاني العائلات البديلة من التفرقة في المعاملة بين الابن\ة المحتضَن\ة وأبناء الأسرة البديلة	3.17	1.01	63.33%	23	متوسطة
6	تعاني العائلات البديلة من تحيّز الأم البديلة للأبناء الذين من صلبها أكثر من الابن\ة المحتضَن\ة عند وقوع خلاف بينهم	2.95	0.96	59.05%	28	متوسطة
7	تعاني العائلات البديلة من صعوبة في إخبار الابن\ة المحتضَن\ة بحقيقة احتضانه\ا	3.40	1.01	68.10%	15	كبيرة
8	تعاني العائلات البديلة من كثرة المشاجرات بين الابن\ة المحتضَن\ة وبين أبناء العائلة البديلة	3.07	0.87	61.43%	25	متوسطة
9	تعاني العائلات البديلة من هروب الابن\ة المحتضَن\ة من المنزل	2.74	0.83	54.76%	33	متوسطة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
10	تعاني العائلات البديلة من صعوبة في التحكم باختيار صديقات الابن\ة المحتضن\ة	2.90	0.96	58.10%	31	متوسطة
11	تعاني العائلات البديلة من عدم تعاون الابن\ة المحتضَن\ة في المنزل	2.74	0.83	54.76%	33	متوسطة
12	تعاني العائلات البديلة من صعوبة ضبط سلوكيات الابن\ة المحتضَن\ة في مرحلة المراهقة خصوصا	3.57	0.94	71.43%	8	كبيرة
13	تعاني العائلات البديلة من ممارسة الابن\ة المحتضَن\ة بعض السلوكيات المنحرفة اجتماعيا	2.86	0.93	57.14%	32	متوسطة
14	تعاني العائلات البديلة من إقامة الابن\ة المحتضَن\ة لعلاقات غير شرعية	2.38	0.88	47.62%	35	قليلة
15	تعاني العائلات البديلة من التمييز في المجتمع تجاه الابن\ة كونه\ا محتضَن\ة	3.14	1.03	62.86%	24	متوسطة
16	تعاني العائلات البديلة من مضايقات في مدرسة الابن\ة المحتضن\ة	3.05	0.91	60.95%	27	متوسطة
17	تخاف العائلات البديلة من انكسار العلاقة بين الأم البديلة والأب البديل، إذا ساءت العلاقة مع الابن\ة المحتضن\ة (مش قلتلك بلاش نتبنى)	3.29	1.02	65.71%	18	متوسطة
18	تعاني العائلات البديلة من مشكلة الغيرة سواء من الأم البديلة أو الأب البديل أو أبناء العائلة من الابن\ة المحتضَن\ة	3.33	1.00	66.67%	17	متوسطة
19	تعاني العائلات البديلة من حب الابن\ة المحتضن\ة للعزلة والانسحاب	3.26	0.89	65.24%	19	متوسطة
20	تعاني العائلات البديلة من عناد وعدم استماع الابن\ة المحتضن\ة لتوجيهات الأب والأم البديلة	3.19	0.97	63.81%	22	متوسطة
21	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بعدم الأمان بالرغم من وجوده\ا في عائلة بديلة	3.26	0.96	65.24%	19	متوسطة
22	تعاني العائلات البديلة من إحساس الابن\ة المحتضَن\ة بالنقص وعدم ثقته\ا بنفسه\ا وبالآخرين	3.52	0.94	70.48%	12	كبيرة
23	تعاني العائلات البديلة من تعوّد وعدم التزام الابن\ة المحتضن\ة بقوانين العائلة البديلة	3.07	0.89	61.43%	26	متوسطة
24	تعاني العائلات البديلة من استعمال الابن\ة المحتضن\ة أسلوب الكذب	2.93	0.97	58.57%	30	متوسطة
25	تعاني العائلات البديلة من صعوبة في مواجهة الأوهام والتخيّلات والأفكار اللاعقلانية التي يعاني منها الابن\ة المحتضَن\ة	2.93	1.02	58.57%	29	متوسطة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
26	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بحساسية مفرطة	3.50	0.92	70.00%	13	كبيرة
27	تعاني العائلات البديلة من انطواء الابن\ة المحتضن\ة	3.21	0.90	64.29%	21	متوسطة
28	تعاني العائلات البديلة من إحساس الابن\ة المحتضن\ة بالغضب	3.52	0.92	70.48%	10	كبيرة
29	تعاني العائلات البديلة من إحساس الابن\ة المحتضن\ة بالتشاؤم والمعاناة من ثقل صدمة وجودية "ليش أنا"	3.69	0.68	73.81%	4	كبيرة
30	تعاني العائلات البديلة من انشغال مفرط للابن\ة المحتضن\ة بالتساؤلات "ليش أنا متبنّى"، "مين أهلي"؟	3.95	0.62	79.05%	1	كبيرة
31	تعاني العائلات البديلة الخوف من أن يتركهم الابن\ة المحتضن\ة	3.67	0.85	73.33%	6	كبيرة
32	تعاني العائلات البديلة من خوف من الفشل في تربية الابن\ة المحتضن\ة بما يلائم توقعاتهم	3.71	0.74	74.29%	3	كبيرة
33	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بالاغتراب لنفسي\عدم انتماء للعائلة البديلة	3.55	0.80	70.95%	9	كبيرة
34	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بالفراغ النفسي لعدم معرفته\ا لأهله\ا البيولوجيين	3.69	0.72	73.81%	5	كبيرة
35	تعاني العائلات البديلة من شعور بالإحباط بسبب رغبة الابن\ة البديل\ة بمعرفة أهله\ا البيولوجيين "إحنا مهتمين فيك وأنت بتفكر\ي بغيرنا!"	3.48	0.86	69.52%	14	كبيرة
	معدل المشكلات الاجتماعية والنفسية	**3.29**	**0.47**	**65.73 %**		متوسطة

مجلة آداب للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من جدول (4) يمكن استخلاص ما يلي: أن جميع المتوسطات الحسابية لمجال المشكلات الاجتماعية والنفسية جاءت بين الكبيرة والمتوسطة، باستثناء الفقرة (14) جاءت بدرجة قليلة كما جاء المتوسط الحسابي للمجال ككل بدرجة متوسطة. وجاءت الفقرة (30) في الترتيب الأول وجاءت الفقرة (14) في الترتيب الأخير. وبشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لمجال "المشكلات الاجتماعية والنفسية" من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين يساوي (3.29) وبوزن نسبي (65.73%). وترى الباحثة بأن هذه المشكلات ليست بارزة بشكل كبير من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، لكنها تستدعي الاهتمام والمتابعة.

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النّسبي والترتيب لفقرات مجال المشكلات الاجتماعيّة والنفسّية من وجهة نظر العائلات البديلة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	تعاني العائلات البديلة \البديلة من مشكلات في المدرسة مع الابن\ة المحتضَن\ة \المتبنى؟	3.09	1.14	61.82%	9	متوسطة
2	تعاني العائلات البديلة من مشكلات حول اختلاف اسم عائلة الابن\ة المحتضَن\ة عن اسم العائلة البديلة ويسبّب ذلك الحرج معظم الوقت للإبن\ة المحتضن\ة	2.73	1.19	54.55%	20	متوسطة
3	تعاني العائلات البديلة من صعوبات في دمج الطّفل المحتضَن مع أقارب العائلة البديلة	2.36	0.81	47.27%	31	قليلة
4	تعاني العائلات البديلة من مشكلات الوصمَة الإجتماعيّة للطّفل المحتضَن	2.73	1.01	54.55%	22	متوسطة
5	تعاني العائلات البديلة من التفرقة في المعاملة بين الابن\ة المحتضَن\ة وأبناء الأسرة البديلة	2.45	0.93	49.09%	28	قليلة
6	تعاني العائلات البديلة من تحيّز الأم البديلة للأبناء الذين من صلبها أكثر من الابن\ة المحتضَن\ة عند وقوع خلاف بينهم	2.27	0.65	45.45%	33	قليلة
7	تعاني العائلات البديلة من صعوبة في إخبار الابن\ة المحتضَن\ة بحقيقة احتضانه\ا	2.82	1.25	56.36%	15	متوسطة
8	تعاني العائلات البديلة من كثرة المشاجرات بين الابن\ة المحتضَن\ة وبين أبناء العائلة البديلة	2.91	0.70	58.18%	13	متوسطة
9	تعاني العائلات البديلة من هروب الابن\ة المحتضَن\ة من المنزل	2.27	0.79	45.45%	32	قليلة
10	تعاني العائلات البديلة من صعوبة في التحكم باختيار صديقات الابن\ة المحتضن\ة	2.82	0.87	56.36%	15	متوسطة
11	تعاني العائلات البديلة من عدم تعاون الابن\ة المحتضَن\ة في المنزل	2.27	1.01	45.45%	33	قليلة
12	تعاني العائلات البديلة من صعوبة ضبط سلوكيات الابن\ة المحتضَن\ة في مرحلة المراهقة خصوصا	3.45	1.04	69.09%	3	كبيرة
13	تعاني العائلات البديلة من ممارسة الابن\ة المحتضَن\ة بعض السلوكات المنحرفة اجتماعيا	2.55	0.69	50.91%	26	قليلة
14	تعاني العائلات البديلة من إقامة الابن\ة المحتضَن\ة لعلاقات غير شرعية	2.45	0.69	49.09%	28	قليلة
15	تعاني العائلات البديلة من التمييز في المجتمع تجاه الابن\ة كونه\ا محتضَن\ة	3.18	1.25	63.64%	5	متوسطة
16	تعاني العائلات البديلة من مضايقات في مدرسة الابن\ة المحتضن\ة	3.00	1.10	60.00%	10	متوسطة
17	تخاف العائلات البديلة من انكسار العلاقة بين الأم البديلة والأب البديل، إذا ساءت العلاقة مع الابن\ة المحتضن\ة (مش قلتلك بلاش نتبنى)	2.73	1.35	54.55%	20	متوسطة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
18	تعاني العائلات البديلة من مشكلة الغيرة سواء من الأم البديلة أو الأب البديل أو أبناء العائلة من الابن\ة المحتضَن\ة	2.45	0.93	49.09%	30	قليلة
19	تعاني العائلات البديلة من حب الابن\ة المحتضن\ة للعزلة والانسحاب	2.09	0.70	41.82%	35	قليلة
20	تعاني العائلات البديلة من عناد وعدم استماع الابن\ة المحتضن\ة لتوجيهات الأب والأم البديلة	2.73	1.27	54.55%	22	متوسطة
21	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بعدم الأمان بالرغم من وجوده\ا في عائلة بديلة	2.82	1.40	56.36%	15	متوسطة
22	تعاني العائلات البديلة من إحساس الابن\ة المحتضَن\ة بالنقص وعدم ثقته\ا بنفسه\ا وبالآخرين	2.82	1.17	56.36%	15	متوسطة
23	تعاني العائلات البديلة من تعوّد وعدم التزام الابن\ة المحتضن\ة بقوانين العائلة البديلة	2.55	0.82	50.91%	26	قليلة
24	تعاني العائلات البديلة من استعمال الابن\ة المحتضن\ة أسلوب الكذب	2.64	0.92	52.73%	24	متوسطة
25	تعاني العائلات البديلة من صعوبة في مواجهة الأوهام والتخيّلات والأفكار اللاعقلانية التي يعاني منها الابن\ة المحتضَن\ة	2.82	0.98	56.36%	15	متوسطة
26	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بحساسية مفرطة	3.55	1.04	70.91%	1	كبيرة
27	تعاني العائلات البديلة من انطواء الابن\ة المحتضن\ة	2.64	1.03	52.73%	24	متوسطة
28	تعاني العائلات البديلة من إحساس الابن\ة المحتضن\ة بالغضب	3.00	1.34	60.00%	10	متوسطة
29	تعاني العائلات البديلة من إحساس الابن\ة المحتضن\ة بالتشاؤم والمعاناة من ثقل صدمة وجودية "ليش أنا"	3.18	1.17	63.64%	5	متوسطة
30	تعاني العائلات البديلة من انشغال مفرط للابن\ة المحتضن\ة بالتساؤلات "ليش أنا متبنّى"، "مين أهلي"؟	3.18	1.08	63.64%	5	متوسطة
31	تعاني العائلات البديلة الخوف من أن يتركهم الابن\ة المحتضن\ة	3.45	1.13	69.09%	3	كبيرة
32	تعاني العائلات البديلة من خوف من الفشل في تربية الابن\ة المحتضن\ة بما يلائم توقعاتهم	3.55	1.57	70.91%	1	كبيرة
33	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بالاغتراب لنفسي\عدم انتماء للعائلة البديلة	3.00	1.18	60.00%	10	متوسطة
34	تعاني العائلات البديلة من شعور الابن\ة المحتضن\ة بالفراغ النفسي لعدم معرفته\ا لأهله\ا البيولوجيين	3.18	0.98	63.64%	5	متوسطة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
35	تعاني العائلات البديلة من شعور بالإحباط بسبب رغبة الابن\ة البديل\ة بمعرفة أهله\ا البيولوجيين "إحنا مهتمين فيك وأنت بتفكر\ي بغيرنا!"	2.82	1.08	56.36%	14	متوسطة
	معدل المشكلات الاجتماعية والنفسية	**2.82**	**0.70**	**56.31%**		متوسطة

من جدول (5) يمكن استخلاص ما يلي: جميع المتوسطات الحسابية لهذا المجال من وجهة نظر العائلات البديلة جاءت ما بين المتوسطة والقليلة، باستثناء الفقرات (12، 26، 31، 32) جاءت بدرجة كبيرة كما جاء المتوسط الحسابي للمجال ككل بدرجة متوسطة. وجاءت الفقرة (32) والفقرة (26) في الترتيب الأوّل وجاءت الفقرة (19) في الترتيب الأخير. بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لمجال "المشكلات الاجتماعية والنفسية" من وجهة نظر العائلات البديلة يساوي (2.82) وبوزن نسبي (56.31. وترى الباحثة أن بعض القضايا ذات أهمية واضحة بينما الأخرى أقل تأثيرًا، مما يدل على وجود مشكلات تستدعي المتابعة لكنها ليست حادة، وتعكس النتائج أهمية التعمق في الفقرات ذات الأولوية لتحسين الدعم المقدم للعائلات البديلة.

ثانيًا: إجابة التساؤل الثاني: والذي ينص على: "ما واقع الخدمات الاجتماعيّة التي تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة؟" تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والدرجة المحكية لمعرفة درجة الموافقة. النتائج موضحة فيما يلي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الجدول (6)
االمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات مجال " الخدمات الاجتماعية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية

1	تلجأ الأسَر البديلة للأخصائيّة الإجتماعيّة عند مواجهتها صعوبات في التعامل مع الابن\ة المحتضَن\ة	4.17	0.67	83.40%	2	كبيرة
2	تتابع الأخصائيّة الإجتماعيّة باستمرار وضع الأسرة البديلة والابن\ة المحتضن\ة	3.98	0.80	79.62%	9	كبيرة
3	تساعد الأخصائيّة الإجتماعيّة الأسرة البديلة على فهم كيفية إشباع احتياجات الابن\ة المحتضَن\ة	4.13	0.65	82.64%	4	كبيرة
4	توضّح الأخصائية الإجتماعية للأسرة البديلة ما قد يعاني منه الابن\ة المحتضن\ة من اضطرابات وطريقة التعامل الصحيح معه\ا	4.26	0.59	85.28%	1	كبيرة جدا
5	تقدّم الدورات التأهيلية والتدريبية للأسر البديلة وللأخصائية الإجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والمعارف	4.17	0.70	83.40%	2	كبيرة
6	عمل اجتماعات دورية لمجموعة من الأسر البديلة مع الأخصائية الاجتماعية لتبادل التجارب الإيجابية والم عارف	4.09	0.74	81.89%	5	كبيرة
7	استمرار مقابلة الأخصائية الاجتماعية للإبن\ة المحتضن\ة، وإكمال الجلسات العلاجيّة المهنيّة معه\ا	4.06	0.79	81.13%	6	كبيرة
8	تُوفّر الأخصائية الإجتماعية جميع المعلومات والبيانات والمصادر التي تحتاج اليها الأسر البديلة	4.02	0.84	80.38%	7	كبيرة
9	يتم تطبيق نماذج وأساليب العلاج الأسري مع الأسَر البديلة التي تحتاج الى تدخّل	4.02	0.69	80.38%	8	كبيرة
	الخدمات الاجتماعية	**36.91**	**4.86**	**82.01%**		كبيرة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من جدول (6) يمكن استخلاص ما يلي: جميع المتوسطات الحسابية لهذا المجال جاءت كبيرة باستثناء الفقرة (4) جاءت بدرجة كبيرة جدا كما جاء المتوسط الحسابي للمجال ككل بدرجة كبيرة. جاءت الفقرة (4) في الترتيب الأول بينما جاءت الفقرة (2) في الترتيب الأخير. بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي لمجال "الخدمات الاجتماعية" يساوي (36.91) وبوزن نسبي (82.01%). وتعزو الباحثة ذلك الى أن هناك موافقة من جميع أفراد العيّنة على أنه هناك خدمات اجتماعيّة تلجأ اليها العائلات البديلة للحدّ من المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة، والتي من شأنها أن تخفف من أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية، وبالتالي تهتم بالنّمو السّليم والصّحيح للأطفال المحتضنين وتخفف العبء عن العائلات البديلة.

ثالثًا: إجابة التسـاؤل الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند واقع الدلالة (0.05 ≥ α) في متوسـط اسـتجابات العيّنة على محور المشـكلات الاجتماعية والنفسّـية التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضـنين\المتبنين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المسـتجيب)؟ حيث سـعت الدراسـة للكشـف عن دلالة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند واقع الدلالة (0.05 ≥ α) في متوسـط اسـتجابات العينة على محور المشـكلات الاجتماعية والنفسـية التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضـنين\المتبنين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المسـتجيب)" كما هو موضـح في الجدول التالي:

الجدول (7)
نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينّة الدّراسة على مجال المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة وفقًا لمتغيّرات: نوع الجنس، ونوع الديانة، والمستجيب

	المتغير		التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المشكلات الاجتماعية والنفسية	نوع الجنس	أنثى	43	114.8	18.4	2.606	0.006
		ذكر	10	98	18.2		
	نوع الديانة	مسيحي	13	102.5	20.4	2.02	0.024
		مسلم	40	114.6	18.2		
	المستجيب	أخصائي	42	115.02	16.34	2.661	0.005
		عائلة بديلة	11	98.5	24.7		

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من النتائج الموضحة في جدول (7) تبين ما يلي:

– أن الدلالة الإحصائية المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" بلغت (0.006) وهي أقل من مستوى الدّلالة (0.01). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند واقع الدّلالة (0.01 ≥ α) في متوسط استجابات العيّنة على محور المشـكلات الاجتماعيّة والنفسـيّة التي تواجه العائلات البديلة\ المتبنيّة للأبناء المحتضـنين\المتبنّين تعزى لمتغيّر (نوع الجّنس) ولصـالح الإناث، وتعزو الباحثة ذلك إلى الخصـائص النّمائية والبيولوجية التي تتمتّع بها الأنثى، وحاجتها الأكبر للأسرة وللحنان ومشاعر العطف والاهتمام.

- تبيّن أن الدلالة الإحصـائية المقابلة لاختبار "T - لعينتين مسـتقلتين" بلغت (0.024) وهي أقل من مسـتوى الدلالة (0.05). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند واقع الدّلالة (0.05 ≥ α) في متوسط استجابات العيّنة على محور المشـكلات الاجتماعية والنفسـيّة التي تواجه العائلات البديلة\ المتبنية للأبناء المحتضـنين\ المتبنين تعزى لمتغير (نوع الدّيانة) ولصالح المسلم، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما تتمتع به التربية الاسلامية من

مجموعة من القيم التي تغرســها في أطفالها، والتي تؤكّد أهمية التّوافق الأســري، والتعامل بكل إنســانية مع الآخرين.

- إن الدلالة الإحصائية المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" بلغت (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند واقع الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العيّنة على محور المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنين تعزى لمتغير (المستجيب) ولصالح الأخصائي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الاخصائي يمتلك معارف واسعة ومفصلة في هذا الموضوع، كما يمتلك المهارات والكفايات التي تمكّنه من التعامل مع هذه المشاكل وايجاد الحلول لها، وبالتالي التخفيف من تأثيرها.

رابعًا: إجابة التساؤل الرابع: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند واقع الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العينة على محور الخدمات الاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة \المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب)؟ إذ سعت الدراسة للكشف عن دلالة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند واقع الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العينة على محور الخدمات الاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة\ المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنين تعزى لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، المستجيب)" من فحص الفرضيات التالية:

الجدول (8)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مجال الخدمات الاجتماعية وفقًا لمتغيرات (نوع الجنس، نوع الديانة، والمستجيب)

المتغير			التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الخدمات الاجتماعية	نوع الجنس	أنثى	43	37.2	4.97	0.795	0.215
		ذكر	10	35.8	4.44		
	نوع الديانة	مسيحي	13	35.5	4.33	1.238	0.111
		مسلم	40	37.4	4.98		
	المستجيب	أخصائي	42	37.5	4.4	1.415	0.09
		عائلة بديلة	11	34.7	6.03		

من النتائج الموضحة في جدول (8) يتبين ما يلي:

- أن الدلالة الإحصــائية المقابلة لاختبار "T - لعينتين مســتقلتين" بلغت (0.215) وهي أكبر من مســتوى الدلالة (0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذوات دلالة احصــائية في متوسـط اسـتجابات العينة على محور الخدمات الاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة\ المتبنية للأبناء المحتضــنين\ المتبنين تعزى لمتغير (نوع الجنس)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الخدمات الاجتماعية التي تقدم ، وتشــرف عليها الجهات المعنية، هي نفسها باختلاف المراكز التي تخص الذكور والإناث.
- أن الدلالة الإحصــائية المقابلة لاختبار "T - لعينتين مســتقلتين" بلغت (0.111) وهي أكبر من مســتوى الدلالة (0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصــائية عند واقع الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوســط

استجابات العيّنة على محور الخدمات الاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة\ المتبنية للأبناء المحتضنين\المتبنّين تعزى لمتغيّر (نوع الديانة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الخدمات الاجتماعية تقدّم من الجهات المعنية للأطفال بغض النظر عن الدّيانة، فهي خدمات إنسانية بالدّرجة الأولى.

- تبين أن الدلالة الإحصائية المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند واقع الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات العينة على محور الخدمات الاجتماعية التي تواجه العائلات البديلة\ المتبنيّة للأبناء المحتضنين\المتبنّين تعزى لمتغيّر (المستجيب)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الخدمات الاجتماعية التي تقدم من قبل الأخصائي والعائلات البديلة تكون واحدة، والهدف منها احتواء هؤلاء الفئة، وتقديم الرعاية لهم، وتقديم الدّعم النفسي والاجتماعي لخلق شخصية متكاملة ومتزنة منهم، تتفاعل مع المجتمع وتنخرط به.

التّوصيات:

- الاهتمام بتقديم التهيئة النفسية الكاملة للعائلات المحتضنة للمشكلات الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تواجهها وسبل مواجهتها طيلة مسيرة التبني.
- الاهتمام بمراكز وبرامج الإرشاد النّفسي داخل المكاتب، ليتم مساعدة الأهل المحتضنين على مواجهة المعيقات التي تواجه الأطفال، ببرامج جماعية داعمة وفرديّة للدعم في المعيقات الخاصة.
- تشجيع العائلات الحاضنة على إشراك الأخصائيين الاجتماعيين بالصعوبات والمخاوف الشخصية واعتماد الصّراحة ليتمكنوا من تقديم المساعدة الناجعة لهم وللأبناء.
- تفعيل دور الإعلام بهدف تشجيع العائلات على رعاية هؤلاء الفئة.
  - الاهتمام بعقد الدّورات التثقيفية للعائلات المحتضنة بهدف التوعية بكيفية الرّعاية والتنشئة الاجتماعية السّليمة للأبناء المحتضنين.
- العمل على تنمية الوازع الدّيني والخلقي لدى الابناء طمعًا في الوصول لحالة التوازن النفسي.
- الاهتمام بتوفير برامج داعمة للأبناء المحتضنين لإكسابهم المهارات الاجتماعية والشخصية التي من شأنها منحهم تجارب نجاح توجههم نحو التميّز.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المراجع العربية

أبيش، س. (2017). المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة للطّفل مجهول النسب وانعكاساتها على حياته المدرسية (دراسة لحالة تلميذ مجهول النّسب) ،مجلة تطوير العلوم الاجتماعي، (1)10، . 22-1

جمعية جوشن "كيف كبرت"، موقع المعلومات (https://gadalta.org.il/ar/.) .(2021)

حواوسة، ج. (2016). دور الأسَر البديلة في إشباع حاجات الطفل اليتيم، دراسة تحليليّة، مجلة الأمير القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر. 22-1، (1) 10

دليلة، ل. (2016). مستوى تقدير الذّات لدى المراهق مجهول النّسب المكفول في أسرة بديلة، دراسة حالة لمراهقين مكفولين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

السبيعي، ه. (2013). تصوّر مقترح لتفعيل دور الاخصائيّة الاجتماعيّة في التّخفيف من حدّة المشكلات الاجتماعيّة لدى الأيتام في الأسر الحاضنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة السعودية.

15. (44)، 2022القيسي. محمد. (2019). التفكك الأسري عند الآلهة في العراق القديم، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، https://doi.org/10.31185/.Vol15.Iss44.283

المحمودي. م. (2019). مناهج البحث العلمي، اليمن، دار الكتب، صنعاء

سرحان. م. (2019) .مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء.

الشرعة، ب. (2014). أثر نظام الرعاية الاجتماعيّة على الخصائص النفسيّة والاجتماعية للمراهقين المقيمين في مؤسّسات الرعاية الاجتماعيّة، مجلة بحوث التربية النّوعية ، 35، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير.

صقر، س.، والبرديسي، م. (2019). المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي تواجه الأسرة البديلة للفتيات المحتضنات من وجهة نظر الأخصائيات الاجتماعيات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (10)3 .85-61

الصومالي، أ. (2016). الأسر البديلة في جدّة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، (1)14، 298.261 -

عادل، ل.، مصباح، ج. (2017). المشكلات السلوكيّة لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة - دراسة ميدانية على عيّنة من الأسر البديلة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، (1)10، .201-182

عبد المجيد، أ. (2024). مشكلة التسوّل في مدينة العمارة (2022-2023)، مجلة واسط للعلوم النفسية، *20*(56). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss56.521

عبد المنعم، ه. (2016). الرعاية الاجتماعيّة المؤسّسية للأطفال الأيتام، مجلة الخدمة الاجتماعيّة، مصر.

قاسم، ن.، والديب، و.، وحافظ، ن. (2014). أهم المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة لدى الأطفال المحرومين أسريّا في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية.

القلهاتية، ب. (2017). المشكلات الاجتماعيّة والنّفسيّة للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

مجلس سلامة الطفل ومركز الإحصاء العام. الموقع الكتروني .(2018)

السبيعي، ه. (2013). تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائية الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الأيتام في الأسر الحاضنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

محمود، م. (2017). دور الأسر البديلة في تنشئة الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

ملحم، س. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. وزارة التنّمية الاجتماعية، الأردن، نشرة تعليمات الاحتضان.

References

Abdel Moneim, H. (2016). Institutional Social Care for Orphaned Children, (In Arabic): *Journal of Social Work*, Egypt.

Abdul-majid. A. (2024). Begging problem In the city of architecture (2022-2023), (In Arabic) : *Wasit Journal for Human Sciences*, *20*(56). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss56.521

Abish, S.(2017). Psychosocial problems of the child of unknown parentage and their repercussions on his school life (a case study of a student of unknown parentage) (In Arabic): *Journal of Social Science Development*, 10(1), 1-22.

Adel, L., Mesbah, J. (2017). Behavioral problems in children of unknown parentage in alternative families - a field study on a sample of alternative families, (In Arabic): *Journal of Social Science Development*, 10(1), pp. 182-201.

Al-Qaisee, M. (2019). Family Disintegration in Ancient Mesopotamia's God, (2022). (In Arabic) *Wasit Journal for Human Sciences*, *15*(44). https://doi.org/10.31185/.Vol15.Iss44.283

Al-Sharaa, A. (2014) The Impact of the Social Welfare System on the Psychosocial Characteristics of Adolescents Residing in Social Welfare Institutions, (In Arabic): *Journal of Qualitative Education Research*, No. 35, Mansoura University, Master Thesis.

Al-Subaii, H. (2013). *A proposal to activate the role of the social worker in alleviating the social problems of orphans in foster families*, (In Arabic): unpublished master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Crawford, L. (2017) *Examining post- Adoption Services: What Adoptive Families Need for Beneficial Outcomes*. Retrieved from Sophia, St. Catherine University repository website: http: //sophia.stkate.edu\msw_ papers\723

Dalilah, L. (2016). *The level of self-esteem of an adolescent of unknown parentage guaranteed in an alternative family, a case study of sponsored adolescents*, (In Arabic): an unpublished master's thesis, Mohamed Khudair Biskra University, Algeria.

Goshen Association "*How I grew up*", (In Arabic): Information website, 2021 https://gadalta.org.il/ar/

Hawassa, J. (2016). The Role of Alternative Families in Satisfying the Needs of the Orphan Child, Analytical Study, (In Arabic*): Al-Amir Al-Qader Journal of Islamic Sciences*, Algeria.

Kalhati, B. (2017). *Social and psychological problems of children of unknown parents in alternative families in Muscat Governorate, Sultanate of Oman*, (In Arabic): unpublished master thesis, Sultan Qaboos University, Oman.

Mahmoud, M. (2017). *The Role of Alternative Families in Raising Children without Parental Care*, (In Arabic): Unpublished Master Thesis, Nilein University, Sudan.

Melhem, S. (2000). M*easurement and evaluation in education and psychology*. (In Arabic): 3rd Ed., Oman: Dar Al-Massira For Publishing, Printing & Distribution.

Ministry of Social Development, Jordan. (2013. *Incubation Instructions Bulletin*, (In Arabic).

Qasim, N., Al-Deeb, W., & Hafez, N. (2014). *The most important psychological and social problems among family deprived children in alternative families and residential institutions*, (In Arabic).

Saqr, S., and Bardisi, M. (2019). The Social and Psychological Problems Facing the Alternative Family of Foster Girls from the Perspective of Social Workers, (In Arabic): Journal of Humanities and Social Sciences, 3(10) pp. 61-85.

Sarhan, M. (2019). *Scientific Research Method*s, (In Arabic): Dar Al-Kutub, Republic of Yemen, Sana 'a.

Somali, A. (2016). Alternative Families in Jeddah, (In Arabic): Sharjah University *Journal of Humanities and Social Sciences*, 14(1), pp. 261-2

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية